



## منظمة الوحدة الإفريقية النشأة والتطور

باسم محمد زغير هندي

جامعة الأنبار – كلية الآداب

أ.د. جاسم محمد عبد

جامعة الأنبار – كلية الآداب

### المستخلص

تأسست منظمة الوحدة الإفريقية من أجل مواجهة التحديات التي تعرضت لها القارة الإفريقية، وأن الأسس اللازمة لمواجهة تلك التحديات هي التعاون والتشاور والتنسيق في مختلف المجالات وصولاً إلى التضامن بين الدول الإفريقية، وحل الخلافات والتوترات فيما بينها باتباع الوسائل السلمية، انسجاماً مع ميثاق المنظمة ومبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية. تطورت المنظمة منذ تأسيسها تطوراً كبيراً، إذ اتسع نطاق عملها وتشعبت مجالات نشاطها واصبح لها مؤسسات وهيئات في عدد من العواصم العالمية، فضلاً عن بروز فاعليتها في الساحتين الإفريقية والدولية كشخصية مميزة تحظى بدعم الدول الأعضاء واحترام الدول الأجنبية. أما الهدف من هذه الدراسة، فهو التعريف بمنظمة الوحدة الإفريقية والوقوف على دورها في تعزيز التعاون بين الدول الإفريقية في مختلف المجالات.

### Abstract

## African Unity Organization: Rise and Development

By

**Prof. Dr. Jassim Muhammad Abid**  
Al-Anbar University College of Arts  
Department of History

**Bassim Muhammad Z. Hindi**  
Al-Anbar University College of Arts  
Department of History

The Organization of African Unity has been established to face the challenges of African Continent, The principles required to face these challenges are the correspondence consultation, coordination in different fields for African countries to be united in solidarity, solving disagreements and strains by peaceful procedure according to the charter of organization, the principles of international law, and the international legitimacy. The organization has been developed widely. The sort of its work has been increased. Its activity has been divided into establishments and associations in several world capitals. In addition to that, its recognized role in African and international domains has be raised. The organization has been supported completely by the member countries and



respected by foreign countries. The aim of this study is to define the organization of African Unity and to know its role in reinforcing the correspond once among the African countries in different fields.

### المقدمة:

شهدت القارة الإفريقية منذ بدايات القرن العشرين، بروز رؤى وأفكار عدة للوحدة الإفريقية. وقد أسهمت تلك الرؤى والأفكار، في نمو الوعي لدى الأفارقة، ولا سيما الموجودين آنذاك خارج القارة الإفريقية، كما أسهمت تلك الرؤى والأفكار في عقد العديد من المؤتمرات التي مهدت لتطور الوحدة الإفريقية، وبرزت تنظيمات في القارة الإفريقية اسهمت بشكل أو بآخر في بلورة الدعوة لإقامة تجمع أفريقي دولي، هذا التجمع هو منظمة إقليمية عامة تعرف باسم «منظمة الوحدة الإفريقية». فقد اضطلعت المنظمة عبر سنوات عملها بتحقيق العديد من الأهداف والمبادئ التي من أبرزها: تحرير الشعوب الإفريقية من الاستعمار، فضلا عن تسوية العديد من النزاعات والحروب التي نشبت بين الدول الإفريقية حديثة الاستقلال، ومن ثم تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الإفريقية.

### المبحث الأول:

#### المؤتمرات والتنظيمات الإفريقية التي سبقت قيام المنظمة

#### أولاً: المؤتمرات الإفريقية:

تعود الجذور الأولى لفكرة الوحدة الإفريقية إلى المؤتمرات التي عقدها المثقفون الزنوج الافارقة خارج القارة الإفريقية، تحت اسم «الجامعة الإفريقية»، في وقت كان فيه موضوع الوحدة الإفريقية وزيادة الروابط بين شعوب إفريقيا، أمراً بعيداً عن الأذهان<sup>[١]</sup>. وكان أول من نادى بفكرة الوحدة القومية، محام اسود من جزيرة ترينيداد يدعى سلفستر وليامز<sup>[\*]</sup> «Sylvester Williams» المقيم آنذاك في لندن، الذي دعا إلى عقد مؤتمر إفريقي في لندن، كان الهدف منه إثارة الرأي العام البريطاني، ومطالبته بحماية الشعوب الإفريقية من عدوان الرجل الأبيض. وتمثل دعوة وليامز حركة توعية للوطنيين السود في إفريقيا، والزنوج في العالم كله<sup>[٢]</sup>.

وعلى هذا الأساس، عقدت الجامعة الإفريقية مؤتمرها الأول في لندن في المدة ما بين (٢٣-٢٥ تموز) سنة ١٩٠٠. وقد حضر المؤتمر قرابة ثلاثين عضواً من مثقفي الزنوج في



العالم الجديد آنذاك من الناطقين باللغة الإنكليزية. ومثل انعقاده بداية لوضوح المسار الذي تسلكه حركة الوحدة الإفريقية<sup>[3]</sup>. وقد تولى رئاسة المؤتمر القس الأمريكي الكسندر والترز «Alexander Walters» في حين تولى إدوارد ديبوا<sup>[4]</sup> «Edward Dubois» سكرتارية المؤتمر. وقد صدر عن المؤتمر قرارات عدة من أهمها: تقريب العلاقة بين جميع الشعوب المنحدرة من اصل إفريقي في العالم اجمع، وقيام علاقات صداقة وفهم مشترك بين الشعوب الإفريقية الأصل، عن طريق إعداد الخطط اللازمة لذلك، والعمل على منح الأفراد من ذوي الأصول الإفريقية المقيمين في الدول المتحضرة أوربا وأمريكا، حقوقهم الإنسانية الكاملة ورعاية مصالحهم الاقتصادية، كما طالب المؤتمر الحكومة البريطانية بالمساعدة على إقامة حكم ذاتي في كل مستعمرة إفريقية كلما أمكن ذلك<sup>[4]</sup>.

وبدعوة من ديبوا، عقد المؤتمر الثاني للجامعة الإفريقية في باريس في شباط سنة ١٩١٩، تحت شعار «إفريقيا للإفريقيين»<sup>[5]</sup>. وقد تأخر عقد هذا المؤتمر لسنوات عدة، ويعود ذلك إلى انشغال الزعامات الزنجية الأمريكية عقب المؤتمر الإفريقي الأول، في صراعتها الداخلي الذي استقطب نشاطهم، مع أن الأحداث العالمية جعلت الظروف ملائمة في تحريك العمل السياسي ضد الاستعمار في إفريقيا، وفي الوقت نفسه شهدت الأوضاع العالمية في تلك المدة تطورات مهمة من أبرزها: اندلاع الحرب العالمية الأولى وما تبعها من هزيمة بعض القوى الاستعمارية كألمانيا<sup>[6]</sup>. كما أصبحت القوى الاستعمارية الأخرى في حاجة إلى السلام مع مستعمراتها، فضلا عن ذلك شهد العالم العديد من الثورات الشعبية في آسيا وإفريقيا<sup>[7]</sup>. وقد حضر المؤتمر قرابة ٥٧ عضواً من إفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية وجزر الهند الغربية، وتولى ديبوا رئاسة هذا المؤتمر<sup>[8]</sup>. وكان من أهم مقررات المؤتمر: سن قانون دولي يحمي الزوج في العالم من الاضطهاد والتمييز العنصري، وحقهم في الانضمام إلى نقابات العمال وامتلاك الأراضي الزراعية، وحقهم في التعليم في مختلف مراحلهم ومستوياتهم، كما طالب المؤتمر المجتمع الدولي وعصبة الأمم بالعمل على تحرير العبيد وتخليصهم من التعذيب والعمل الإجباري ومنع ترحيلهم، فضلا عن ذلك دعا المؤتمر إلى مشاركة الشعوب الإفريقية في حكم بلادهم حتى ينالوا استقلالهم الكامل<sup>[9]</sup>. وعليه كانت تلك المرة الأولى التي تسجل فيها مطالب للإفريقيين في مؤتمر دولي، عبرت عن تطلعات الزوج وآمالهم التي يرجون تحقيقها في ذلك الوقت.

وفي المدة ما بين (٢٨ آب - ٦ أيلول) سنة ١٩٢١، عقد المؤتمر الثالث للجامعة الإفريقية في لندن وبروكسل وباريس على التوالي، والسبب في ذلك يعود إلى رغبة زعماء المؤتمر في إيصال الصوت الإفريقي بشكل مباشر إلى العواصم الأوربية التي تسيطر على إفريقيا<sup>[١٠]</sup>. وقد نجح ديبوا في عقد المرحلة الأولى للمؤتمر في لندن، وحضر المؤتمر قرابة ١١٣ عضواً. وقد تميزت تلك المدة التي سبقت انعقاد هذا المؤتمر بظهور المفكر الزنجي ماركوس جارفي<sup>[١\*]</sup> «Marcus Garvey» ودعوته إلى العودة إلى إفريقيا وحث الأفارقة على التمسك بزنجيتهم، مما أدى إلى حدوث نزاع سياسي وفكري بين الزنوج الأمريكيين، ونتيجة لتلك الدعوة ظهر تياران داخل الحركة الزنجية الأمريكية: الأول يمثل آراء ديبوا وهو التيار المعتدل، والثاني المتطرف الذي يمثل الأفكار الجديدة لماركوس جارفي<sup>[١١]</sup>. أما المرحلة الثانية للمؤتمر، فقد انعقدت في بروكسل يوم ٣١ آب من العام نفسه، وفي داخل المؤتمر ظهرت كتلتان متعارضتان فكرياً، هددت المؤتمر بالتفرق والقضاء عليه. الكتلة الأولى التي مثلها الزنوج القادمون من الولايات المتحدة وإنكلترا والمستعمرات البريطانية في البحر الكاريبي وإفريقيا، والتي طالبت بتغيير الواقع السياسي في إفريقيا، أما الثانية فكانت تطالب بإقرار الأمر الواقع من الناحية السياسية في إفريقيا والرضا عنه<sup>[١٢]</sup>.

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر التي عقدت في باريس، وافق أعضاء المؤتمر على إصدار إعلان ختامي حرره ديبوا، طالبوا فيه بالمساواة بين السود والبيض في مختلف ميادين الحياة<sup>[١٣]</sup>، وإنشاء منظمة دولية تحت رعاية عصبة الأمم آنذاك، يكون مهمتها دراسة مشاكل الزنوج في العالم<sup>[١٤]</sup>، كما طالب المؤتمر لأول مرة بالحكم الذاتي المحلي للدول غير المستقلة، مع إنشاء هيئات سياسية للشعوب التي لا تحكم نفسها بنفسها، حتى تسود شريعة الديمقراطية العالم بأسره<sup>[١٥]</sup>.

وتبعه في تشرين الثاني سنة ١٩٢٣، انعقاد المؤتمر الإفريقي الرابع في مدينتي لندن ولشبونة على التوالي، وحضره ممثلو ثلاثة عشر دولة من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. وقد واجه المؤتمر صعوبات مالية وسياسية قبل عقده، فضلا عن قلة الذين حضروا المؤتمر، ويعود ذلك إلى اشتداد الخلاف السياسي بين الأفارقة وتعدد انتماءاتهم الفكرية<sup>(١٦)</sup>. ونتيجة للاثهامات التي وجهت إلى أعضاء المؤتمر بالشيوعية، انتقل المؤتمر إلى لشبونة، تركز النقاش في المؤتمر على مطلب أساسي وهو أن يكون للإفريقيين صوت في حكوماتهم، كما



طالب بضرورة الدفاع عن الزوج ومناهضة التفرقة العنصرية، فضلا عن ذلك استتكر البيان الذي أصدره المؤتمر سياسة اللورد سمطس<sup>[1\*]</sup> «Lord Cmrs» في جنوب إفريقيا الذي تبنى رفاهية الأوربيين على حساب شقاء الملايين من الأفارقة<sup>[1٧]</sup>. وبذلك فقد عد هذا المؤتمر بداية للتلاحم الفكري بين حركة الجامعة الإفريقية في داخل القارة وخارجها.

ونتيجة للظروف والأوضاع التي أحاطت بمجتمع ذوي الأصول الإفريقية في الولايات المتحدة الأمريكية، تأجل انعقاد المؤتمر الإفريقي الخامس حتى آب سنة ١٩٢٧، وتم عقده أخيرا في مدينة نيويورك<sup>[1٨]</sup>. وقد حضر المؤتمر قرابة ٢٠٨ عضوا مثلوا احدى عشر دولة، وأثناء انعقاد المؤتمر برزت بعض الخلافات بين الزعماء<sup>[1٩]</sup>، مثل جورج بادمون الذي حاول أن يبرز الجوانب التي تميز فكر ديبوا، وهي الأفكار الشيوعية، وعد أفكار ماركوس جارفي بأنها تعبر عن مصالح الطبقة البرجوازية الصغيرة ونوعا من العنصرية السوداء، وحاول بادمون أن يوضح أن الشيوعية تحاول إفشال الجامعة الإفريقية، لعدم قدرتها على ربط الأخيرة بها<sup>[٢٠]</sup>.

وفي الوقت نفسه كانت الشيوعية تخشى أن تعيق حركة الجامعة الإفريقية زحف الشيوعية الدولية إلى إفريقيا، على الرغم من أن الاتحاد السوفيتي «سابقا» كان يحاول كسب الزوج في الولايات المتحدة الأمريكية الذين يكونون الطبقة العمالية فيها<sup>[٢١]</sup>. ومما هو جدير بالملاحظة أن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بفكرة الجامعة الإفريقية، قد اتضح جليا في هذا المؤتمر من خلال عملها على إنهاء السيطرة الأوربية على الزوج، فأخذت تشجع هجرة الزوج إلى أوطانهم الأصلية؛ لأنهم اعتقدوا أن فكرة الجامعة الإفريقية أمر غير واقعي<sup>[٢٢]</sup>. وقد صدر عن المؤتمر قرارات مهمة من أبرزها: الدعوة إلى تقارب جميع الشعوب الملونة في العالم من الزوج المصريين والهنود والإثيوبيين والصينيين، في حركة عامة تسعى لتحرير الشعوب الملونة من الاستعمار والتفرقة العنصرية، كما أكد أن الشعوب السمراء والصفراء والزوج هم حلفاء طبيعيين في هذه الحركة ضد الشعوب البيضاء<sup>[٢٣]</sup>.

توقفت مؤتمرات الجامعة الإفريقية بعد هذا المؤتمر، بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣)، التي كان لها أثر سيء على حركة الوحدة الإفريقية، ولاسيما الطبقة العاملة من الزوج، فقد أدت إلى زيادة نسبة البطالة بينهم، يضاف إلى ذلك اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥<sup>[٢٤]</sup>. إذ اتخذ مفهوم الوحدة الإفريقية اتجاها جديا وواقعيا، كحركة



سياسية واضحة وليس مجرد فكرة عرقية، بانتقال الجهد الأكبر لأبناء القارة انفسهم في العمل على وضع تلك المفاهيم موضع التنفيذ، لا سيما بعد أن كان مقتصرًا على زواج العالم الجديد، كما شهدت تلك المدة بروز وعي قومي جديد لدى الأفارقة بعد احتكاكهم بالعالم الخارجي، وتجسد ذلك بوضوح أثناء انعقاد المؤتمر الإفريقي السادس في مدينة مانشستر بإنجلترا في تشرين الأول سنة ١٩٤٥<sup>[٢٥]</sup>. وقد حضر المؤتمر قرابة مائتي عضوٍ مثلوا مختلف المنظمات والجمعيات الإفريقية، وتم اختيار ديبوا رئيساً شرفياً للمؤتمر، في حين كانت القيادة الحقيقية للمؤتمر في أيدي زعماء إفريقيين أمثال كوامي نكروما<sup>[٢٦]</sup> «Kwame Nkrumah». وكان من أهم مقررات المؤتمر: رفض التقسيمات والحدود المصطنعة التي وضعتها الدول الاستعمارية، للحيلولة دون إقامة وحدات سياسية بين الشعوب الإفريقية<sup>[٢٦]</sup>، وحق المستعمرات الأوربية في إفريقيا بالاستقلال، وضرورة تمتعها بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك حق شعوب تونس والجزائر والمغرب وليبيا والسودان في الاستقلال والحكم الديمقراطي، كما أكد المؤتمر على عزم وتصميم الأفارقة على الحياة الحرة والتخلص من قيود الاستعمار والتبعية<sup>[٢٧]</sup>.

وفي كانون الثاني سنة ١٩٥٨، عقدت الجامعة الإفريقية مؤتمرها السابع على الأراضي الإفريقية في مدينة اكرا عاصمة غانا، تحت اسم «مؤتمر الشعوب الإفريقية». وقد حضر المؤتمر أكثر من ثلاثمائة عضو مثلوا ثمانية وعشرين بلداً واثنين وستين هيئة شعبية في إفريقيا، وشكلوا بذلك أوسع تجمع إفريقي حتى ذلك الوقت<sup>[٢٨]</sup>. ويعد هذا المؤتمر هو الأول في إفريقيا الذي يعقد على أرض إفريقية، ويتقابل فيه لأول مرة في تاريخ إفريقيا زعماء الدول الإفريقية المستقلة لتبادل الآراء ومناقشة مسألة الوحدة الإفريقية<sup>[٢٩]</sup>. وقد صدر عن المؤتمر قرارات عدة من أبرزها: تشجيع التفاهم والوحدة بين شعوب إفريقيا، والنأي بها عن الأحلاف العسكرية وسائر المنظمات التابعة للدول الاستعمارية، وتعبئة الرأي العام العالمي لتأييد حركات التحرر الإفريقية، والعمل على تنمية مشاعر الجماعة بين شعوب إفريقيا، بهدف تشجيع انبثاق ولايات إفريقية متحدة<sup>[٣٠]</sup>. فضلاً عن ذلك دعا المؤتمر إلى مساندة الشعوب الإفريقية في نضالها العادل ضد القوى الاستعمارية والعنصرية، تجسد ذلك برفع المؤتمر شعار «إفريقيا للإفريقيين»<sup>[٣١]</sup>. وقد توالى عقد مؤتمرات الجامعة الإفريقية، من أجل الدعوة إلى وحدة الدول الإفريقية، حتى انعقاد آخرها في أوغندا سنة ١٩٩٤<sup>[٣٢]</sup>.



مما تقدم يتبين لنا أن فكرة مؤتمرات الجامعة الإفريقية حول الوحدة الإفريقية لم تظهر في إفريقيا أول الأمر، بل ظهرت خارج القارة على أيدي الزنوج في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية؛ لاطلاع هؤلاء على الثقافة الغربية وتعرفهم على مبادئ الحرية وحقوق الإنسان، في وقت كانت تعاني فيه الشعوب الإفريقية من تخلف شديد في المجالات كافة. ولكن عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت فكرة الجامعة الإفريقية «التجمع الإفريقي» تتبلور وتظهر معالمها، واستطاعت أن تشق طريقها، على الرغم من أنها كانت في طورها الأول، بفضل جهود الزعماء الإفريقيين، إذ أسهم هؤلاء في إنجاح فكرة الجامعة الإفريقية، وفي حصول الشعوب الإفريقية على استقلالها. وقد توجت جهودهم فيما بعد بتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية التي شكل قيامها الطموح الذي كان يسعى إليه قادة الجامعة الإفريقية.

### ثانياً: التنظيمات الإفريقية التي سبقت قيام منظمة الوحدة الإفريقية

إن منظمة الوحدة الإفريقية ليست الإطار التنظيمي الأول ولا الوحيد الذي جمع بين الدول الإفريقية، بل سبقتها محاولات عدة لتشكيل تنظيمات إفريقية بين بعض الدول الإفريقية، تعمل على تقارب دول القارة وشعوبها بشكل وبآخر.

ومنذ منتصف الخمسينيات من القرن العشرين أسهمت عوامل عدة في استقلال الدول الإفريقية الواحدة تلو الأخرى<sup>[٣٣]</sup>، وقد تلت موجة الاستقلال تزايد الدعوات لعقد الاجتماعات والمؤتمرات الرسمية والشعبية، ففي المدة الممتدة ما بين (١٩٥٨-١٩٦١)، بلغ عدد المؤتمرات والاجتماعات الإفريقية قرابة ثمانين مؤتمراً واجتماعاً<sup>[٣٤]</sup>. ولصعوبة تناول جميع المؤتمرات والاجتماعات الإفريقية، فسنحاول التركيز في هذا المجال على أهم التنظيمات الإفريقية شبه القارية<sup>[\*]</sup> التي شكلت في القرن العشرين.

#### ١- اتحاد إفريقيا ومدغشقر:

دعت دول عدة إفريقية في بداية الستينات من القرن العشرين إلى العمل على تكوين مجموعة سياسية إفريقية لا ترتبط بأية دولة أجنبية. وعلى هذا الأساس، عقدت مؤتمرات عدة، من بينها مؤتمر برازيفيل عاصمة الكونغو، في المدة ما بين (١٥-١٩) كانون الأول سنة ١٩٦٠<sup>[٣٥]</sup>. وقد حضر المؤتمر وفود تمثل إحدى عشرة دولة إفريقية ناطقة بالفرنسية، كان من بينها دول نالت استقلالها أثناء موجة الاستقلال التي عمت القارة الإفريقية في نفس السنة<sup>[٣٦]</sup>، إذ تم اتفاق هذه الدول على وضع مشروع لإقامة منظمة إفريقية للتعاون الاقتصادي تعمل

على تشجيع انضمام الدول الإفريقية المستقلة الأخرى التي لم تنظم للاتحاد، كما اتفقت هذه الدول على مجموعة مبادئ تنظم العلاقة المتبادلة بينها وبين الدول الإفريقية الأخرى، من بينها العمل الدائم من أجل السلام ويتمثل هذا المبدأ في عدم الدخول في أي تحالف يعد موجهاً ضد أية دولة من دول المنظمة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية أو اللجوء للحرب، والمحافظة على أمنها الجماعي والمساعدة على تقدمها وتثبيت السلام في إفريقيا والعالم<sup>[٣٧]</sup>، فضلا عن ذلك دعا المؤتمر إلى إقامة هيئة للتعاون الاقتصادي من أجل معالجة المشكلات الرئيسية كوضع سياسة عامة للتنمية وتطوير الدول الإفريقية، لاسيما في مجالات الإنتاج والتبادل التجاري الداخلي والخارجي، والعملة النقدية والعلاقات مع المنظمات الاقتصادية الإقليمية أو الدولية<sup>[٣٨]</sup>. وعليه عد اتحاد إفريقيا ومدغشقر أول تنظيم إفريقي شبه قاري، جمع الدول المستقلة حديثا من السيطرة الفرنسية ودفعها للعمل على تحقيق الوحدة والروابط بين الدول الإفريقية.

## ٢- منظمة الدار البيضاء:

نشأت هذه المنظمة نتيجة انعقاد مؤتمر الدار البيضاء الذي دعا إليه الملك المغربي محمد الخامس<sup>[٣٩]</sup> في المدة ما بين (٣-٧) كانون الثاني سنة ١٩٦١، بعد لقاءات واجتماعات تمت بين ممثلي الدول الإفريقية التي وقعت فيما بعد ميثاق منظمة الدار البيضاء<sup>[٣٩]</sup>. وقد ضمت المنظمة في عضويتها كلاً من: المملكة المغربية، الجمهورية العربية المتحدة آنذاك (مصر وسوريا)، غانا، غينيا، مالي، كما حضر المؤتمر مراقبان من ليبيا وسيلان، على الرغم من أن سيلان ليست دولة إفريقية، فضلا عن ذلك دعيت حكومة الجزائر المؤقتة، وكانت هذه المرة الأولى التي تدعى فيها الجزائر لحضور مؤتمر سواء على الصعيد الإفريقي أو العربي<sup>[٤٠]</sup>.

كان الغرض من انعقاد هذا المؤتمر تبادل وجهات النظر في المشاكل الإفريقية بغية المشاركة الجماعية في العمل على تحرير دول القارة، ودعم الدول المستقلة. وفي نهاية المؤتمر وقعت دول الدار البيضاء ميثاقا لتنظيم العلاقات الدولية فيما بينهم، تضمن مبادئ عدة ثورية، كانت ذات اثر في المبادئ التي تضمنها فيما بعد ميثاق أديس أبابا، ومن ضمنها مبدأ الوحدة الإفريقية الكاملة، توحيد السياسة الخارجية للدول المشتركة في المؤتمر، اتباع





سياسة عدم الانحياز، تقديم المعونات للأقاليم غير المستقلة، وإقامة تعاون دولي بين الدول الإفريقية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية<sup>[٤١]</sup>.

وفي الوقت نفسه، أنشأ المؤتمر لجان عدة وهيئات متخصصة تعمل على تعزيز تعاونهم وتضامنهم<sup>[٤٢]</sup>. وعلى الرغم من إنشاء اللجان والهيئات المتعددة وإصدار القرارات، لم تستطع منظمة الدار البيضاء أن تحقق الأهداف التي نادى بها لأسباب عدة، منها: التباعد الجغرافي بين أعضائها، فبعضها يقع في أقصى الشمال الشرقي والأخرى في الأجزاء الغربية من القارة الإفريقية، واختلاف النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الدول الأعضاء فيها، إلى جانب وفاة الملك المغربي محمد الخامس الذي لعب دوراً هاماً في الوساطة بين أعضاء المنظمة<sup>[٤٣]</sup>، مما أدى إلى تعثر المسيرة التي اختطتها دول منظمة الدار البيضاء لنفسها، مع ذلك فقد أسهمت هذه المنظمة بشكل إيجابي في التمهيد للوحدة الإفريقية.

### ٣- مجموعة مونروفيا:

عقدت مجموعة من الدول الإفريقية في العاصمة الليبيرية مؤتمر مونروفيا في المدة ما بين (٨-١٢) آيار سنة ١٩٦١<sup>[٤٤]</sup>. وقد حضر المؤتمر دول مجموعة برازفيل الإحدى عشرة الناطقة بالفرنسية، فضلا عن سبع دول إفريقية أخرى لا تنتمي إلى أية مجموعة، والتي حظيت بدعم ومساندة الدول الغربية<sup>[٤٥]</sup>. وقد تضمنت مجموعة مونروفيا مبادئ أساسية منها: إن الوحدة المنشودة في الوقت الحاضر ليست هي الوحدة السياسية للدول الإفريقية ذات السيادة، لكنها وحدة الأمل ووحدة السعي لتحقيق التضامن الاجتماعي والسياسي الأفريقي، كما تضمن البيان المشترك للمجموعة "العمل على إنشاء منظمة إفريقية عامة شاملة ذات صفة استشارية تعمل على تحقيق المبادئ التي تضمنها"<sup>[٤٦]</sup>.

كل هذه التنظيمات الإفريقية أسهمت بشكل أو بآخر في بلورة الدعوة لإقامة تجمع إفريقي دولي على مستوى الدول والحكومات الإفريقية، هذا التجمع هو منظمة إقليمية عامة، تعرف باسم (منظمة الوحدة الإفريقية).

### المبحث الثاني:

#### تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية

بقيت إفريقيا حتى منتصف القرن العشرين مسرحاً للتنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية التي سيطرت عليها واستغلت مواردها المختلفة، وكان الاستعمار يعتقد أن انقسام



إفريقيا إلى ثلاثة تجمعات، مجموعة دول اتحاد إفريقيا ومدغشقر، ومجموعة الدار البيضاء، ومجموعة دول مونروفيا، ذات الأهداف والأساليب المختلفة، يعيق قيام الوحدة الإفريقية<sup>[٤٧]</sup>، لكن الدول الإفريقية تمكنت من التغلب على ذلك، وعملت على تقريب وجهات النظر بين هذه المجموعات، ولاسيما بعد أن نالت الجزائر استقلالها في ٣ تموز سنة ١٩٦٢، فزال أكبر عائق يمنع التقارب بين هذه المجموعات<sup>[٤٨]</sup>. وبهذا التقارب أصبحت الظروف الموضوعية التي تمر بها القارة الإفريقية ممهدة أكثر من أي وقت مضى لوضع مسألة الوحدة الإفريقية موضع التنفيذ.

وفي الوقت نفسه، سعى عدد من الزعماء الأفارقة إلى عقد مؤتمر يضم كافة التجمعات الإفريقية بهدف وضع الأسس العامة للتعاون فيما بينها على مستوى القارة. وكان اللقاء الذي تم بين أحمد سيكوتوري<sup>[٤٩]</sup> رئيس جمهورية غينيا والإمبراطور الإثيوبي هيلاسيلاسي<sup>[٥٠]</sup> «Haile Selassie» في مدينة أسمرة في ٢٨ حزيران سنة ١٩٦٢ الفضل في تشجيع عقد هذا المؤتمر، واتفقا على العمل على تحقيق الوحدة الإفريقية<sup>[٥١]</sup>. وقد حظيت هذه الفكرة بدعم وزراء خارجية دول اتحاد إفريقيا ومدغشقر، الذين قرروا في اجتماعهم في كانون الأول سنة ١٩٦٢ ضرورة عقد مؤتمر قمة يضم كل رؤساء الدول الإفريقية المستقلة في أديس أبابا سنة ١٩٦٣، كما عمل عدد كبير من زعماء الدول الإفريقية المستقلة منذ بداية سنة ١٩٦٣ على تحقيق هذا الهدف والسعي نحو إنجاح هذا المؤتمر، وتوفير كل الظروف والعوامل لإنجاحه<sup>[٥٢]</sup>.

وعلى هذا الأساس، انعقد مؤتمر القمة للدول الإفريقية المستقلة في أديس أبابا على مرحلتين: الأولى مؤتمر تمهيدي لوزراء خارجية الدول الإفريقية في المدة ما بين (١٥-٢٣) أيار سنة ١٩٦٣، لوضع اللمسات التمهيدية لمؤتمر القمة، والمرحلة الثانية تلت ذلك مباشرة بعقد مؤتمر رؤساء الدول الإفريقية، الذي انتهى بالتوقيع على ميثاق أديس أبابا في ٢٨ أيار سنة ١٩٦٣<sup>[٥٣]</sup>.

بدأ مؤتمر وزراء الخارجية التمهيدي اجتماعاته بحضور ٣٢ دولة إفريقية من مختلف التجمعات في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، لوضع مشروع جدول الأعمال<sup>[٥٤]</sup>. وقد انتخب وزير خارجية إثيوبيا كتيما يفرو «Ketama Evro» رئيسا للمؤتمر الوزاري الذي حدد المواضيع التي يتضمنها جدول الأعمال<sup>[٥٥]</sup>، ومن بينها إنشاء منظمة الدول الإفريقية، وإقامة



تعاون وثيق في شتى الميادين بين دول القارة الإفريقية، ومناقشة مسائل التخلص من الاستعمار والتمييز العنصري، والتكتلات الاقتصادية الإقليمية، ونزع السلاح، وإنشاء لجنة توفيق دائمة، فضلاً عن ضمان مسألة تمثيل إفريقيا في الأمم المتحدة وعلاقات دول القارة مع بعضها البعض<sup>[٥٤]</sup>. وعند محاولة مؤتمر الوزراء تحديد الصيغة النهائية لمنظمة الوحدة الإفريقية المزمع تأسيسها، برزت أمامهم مشروعات متعددة، مثلت آراء مختلف التجمعات الإفريقية التي كانت قائمة آنذاك. ومن بين تلك المشروعات ما اقترحه الرئيس الغاني نكروما، بإنشاء اتحاد فيدرالي بين الدول الإفريقية، ووضع دستور للحكومة الاتحادية الفيدرالية، والقضاء على الحواجز التي تفصل بين الدول الإفريقية<sup>[٥٥]</sup>، كما طالب المؤتمر بإلغاء التجمعات والتكتلات الإقليمية في إفريقيا، وقيام المنظمة الاتحادية المقترحة بمهامها كافة في تشكيل التضامن الإفريقي الفوري كوسيلة ملائمة لمجابهة القوى الاستعمارية في إفريقيا بأشكالها كافة. وحظي هذا المشروع بتأييد أوغندا وتعاظم الجزائر وتتنانيا ومصر، مع ذلك لقي اقتراح نكروما إقامة اتحاد فدرالي تخوفاً من معظم الدول الناطقة بالفرنسية، ولا سيما وأن غانا كانت مستمرة في إيواء اللاجئين القادمين من تلك الدول ومدعمهم بالمعونات للعمل ضد بلدانهم، ومن ثم فإن هذا العمل لا ينسجم مع الدعوة الفيدرالية التي تطالب بها غانا<sup>[٥٦]</sup>.

وعلى النقيض من ذلك، أكد مشروع الميثاق الذي تقدمت به الحكومة الأثيوبية وساندتها كل من مصر ونيجيريا ومجموعة دول البرازيل، على ضرورة السير بخطى تدريجية في موضوع الوحدة الإفريقية، وإيجاد نوع من التعاون الاقتصادي بين الدول الإفريقية وتدعيمه، لا سيما في مجالات النقل والمواصلات والخبرة الفنية، وإنشاء مجلس من رؤساء الدول والحكومات، وسكرتارية دائمة لتنسيق الشؤون الإفريقية، كما أكد المشروع على ضرورة الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة إفريقية، واحترام سيادتها والمحافظة على سلامة أراضيها<sup>[٥٧]</sup>.

وقد مثل هذا الاقتراح حلاً وسطاً بين الاتجاهات الفدرالية والاتجاهات الكونفدرالية التي تمثلت من خلال المشروع الذي تقدمت به مجموعة دول اتحاد إفريقيا ومدغشقر، ودعت فيه إلى إقامة منظمة قارية تتسم بالمرونة، تضم كل دول القارة الإفريقية، وتحفظ كل دولة في إطارها بسيادتها الكاملة على أن تقوم الاتحادات الإقليمية القائمة بمساعدتها في أداء مهامها من أجل تحقيق الوحدة الإفريقية، أي إن هذا الاتجاه كان يؤيد أن تقوم القارة الإفريقية على



تجمعات عدة إقليمية. وقد أبدت تونس والسنغال وغيرها من الدول الإفريقية تأييداً لهذا المشروع<sup>[٥٨]</sup>. فضلا عن ذلك فقد برز اتجاه آخر، نادى به الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر<sup>[\*]</sup>، أكد فيه على ضرورة تجاوز القضايا الشكلية والسطحية في إقامة الوحدة الإفريقية المنشودة، ووجوب التركيز على اتخاذ المواقف الإيجابية والعملية<sup>[٥٩]</sup>.

وهكذا فقد تعددت الآراء أمام وزراء خارجية الدول الإفريقية، الذين لم يكونوا يملكون التفويض لإقرار أي من هذه المشاريع، إلا اللجوء للتوفيق بينها لإرضاء كل الأطراف، من أجل تحقيق الترابط والوحدة بين الدول الإفريقية.

وعلى هذا الأساس، قرر وزراء خارجية الدول الإفريقية، إنشاء لجنة تضع مشروعاً يوفق بين الآراء المختلفة، من أجل إعداد صيغة موحدة لعرضها على الرؤساء والملوك في اجتماعهم القادم<sup>[٦٠]</sup>. لكن هذه اللجنة لم تقم بأكثر من تجميع بعض الوثائق، وإقرار بعض المبادئ العامة، وذلك لصعوبة التوفيق بين تلك المشروعات والاقتراحات، مع إظهار وتوضيح المشاكل المطروحة، تاركاً كلمة الفصل النهائية لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الإفريقية<sup>[٦١]</sup>.

وتتويجاً لكل تلك الجهود المبذولة، التقى في المدة ما بين (٢٣-٢٨) أيار سنة ١٩٦٣، رؤساء دول وحكومات ٣٠ بلداً إفريقياً مستقلاً، في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، في أضخم تظاهرة وحدوية حتى ذلك الوقت<sup>[٦٢]</sup>. وقد حضرت الدول العربية في إفريقيا المؤتمر، عدا المملكة المغربية، التي قاطعته احتجاجاً على اشتراك وزير خارجية موريتانيا، لعدم اعتراف المغرب بها، ومطالبتها بضمها<sup>[٦٣]</sup>. كذلك لم تشترك توجو في المؤتمر، لرفض معظم الدول الإفريقية الاعتراف بالحكومة الجديدة التي تولت الحكم في توجو بعد اغتيال الرئيس السابق سلفانوس أولمبيو<sup>[\*]</sup> «Sylvanus Olympio» مع ذلك وقعتا ميثاق المنظمة فيما بعد، وعدتا من الدول الأصلية، وبذلك أصبح مجموع الدول الأعضاء الأصليين ٣٢ دولة إفريقية<sup>[٦٤]</sup>.

وقد افتتح الإمبراطور الإثيوبي هيلاسيلاسي المؤتمر، بكلمة ناشد فيها رؤساء الدول الإفريقية أن يتحدوا ويعملوا بالتعاون فيما بينهم من أجل تشكيل إفريقيا على ضوء رغبة شعوبها، ووصف هيلاسيلاسي مهمة الدول الإفريقية المستقلة بأنها ستكون لا معنى لها إذا لم تعمل من أجل التعجيل بتحرير الأجزاء التي لا تزال تعاني من الاستعمار في إفريقيا<sup>[٦٥]</sup>. وفي



داخل مؤتمر الرؤساء تكررت الانقسامات حول شكل المنظمة الإفريقية الجديدة المزمع إنشاؤها، فبين مؤمن بالمشروع الغاني ورافض له، وبين الدعوة إلى إقامة منظمة قارية مرنة، تضم كل دول القارة الإفريقية، وبين الاقتراح الوسط الذي وضعتة الحكومة الإثيوبية، الذي اعترف بضرورة بقاء التجمعات شبه القارية بصورة مؤقتة<sup>[٦٦]</sup>.

وقد أدى الاختلاف في الرؤى بين المجموعات إلى بروز اتجاهين رئيسين لصيغة المنظمة المنشودة، الأول نادى بوجوب إيجاد تعاون وثيق بين جميع الدول الإفريقية من أجل إرساء وحدتها، وقد تزعمت غانا هذا الاتجاه، وقال الزعيم الغاني نكروما: "كانت منظمة الوحدة الإفريقية إعلانا لعزمنا على الاتحاد، وكانت تلك بداية مبشرة بالخير، ولكننا نحتاج إلى أكثر من ذلك، يجب أن نتحد الآن تحت لواء حكومة اتحاد إذا كان لهذا العزم أي معنى أو أي ثبات"<sup>[٦٧]</sup>. والآخر فقد انصب على الدعوة لاحتفاظ كل دولة بسيادتها عند انضمامها للمنظمة التي لا تتمتع بسيادة فوق سيادة الأعضاء، وكانت نيجيريا تتزعم هذا الاتجاه، وأيدتها الدول حديثة الاستقلال، خوفا منها على سيادتها التي تحققت حديثا، وهذه بدورها اختلفت بين الفيدرالية والكونفدرالية، وهل أن هذه الوحدة تدريجية أم فورية<sup>[٦٨]</sup>.

من كل ذلك نخلص إلى القول: إن عدم التوفيق بين آراء مختلف المجموعات، قد ولد خيبة أمل لدى القادة الأفارقة، وهو ما ينعكس على الرأي العام الإفريقي، إذا ما أخفقوا في وضع ميثاق للوحدة الإفريقية، ولاسيما بعد أن أخفقت اللجنة التي شكلها وزراء الخارجية في وضع هذا الميثاق.

وعلى هذا الأساس قرر الرؤساء تشكيل لجنة خاصة جديدة من وزراء الخارجية لإعداد مشروع ميثاق المنظمة الجديدة، وكانت مهمتها شاقة وبالفعل وضعت اللجنة مشروع ميثاق المنظمة، ولم تترك للرؤساء إلا بعض الأمور التفصيلية للبت فيها في جلساتهم، ومن ذلك اسم المنظمة الجديدة الذي تقرر جعله «منظمة الوحدة الإفريقية» بدلا عن «منظمة الدول الإفريقية والملاشاشية»، كذلك تقرر أن تعقد اجتماعات رؤساء الدول مرة على الأقل في السنة بدلا من مرة كل سنتين<sup>[٦٩]</sup>. فضلا عن ذلك تم اختيار حكومة إثيوبيا لكي تكون الجهة التي تودع لديها وثائق التصديق على الميثاق، كما أسند إليها مهمة تسجيل الميثاق لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة<sup>[٧٠]</sup>.

وفي احتفال رسمي أقيم في أديس أبابا في إثيوبيا، وقع رؤساء الدول والحكومات الإفريقية على ميثاق أديس أبابا في ٢٨ أيار ١٩٦٣، الذي تمخض عنه تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية<sup>[٧١]</sup> كمنظمة قارية تعمل على توثيق التعاون بين الدول الإفريقية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مع احتفاظ كل دولة بسيادتها الكاملة، كمرحلة انتقالية إلى حين تهيئة الظروف المساعدة لإقامة الوحدة الإفريقية الشاملة، التي تحلم بها الشعوب الإفريقية وأن ذلك يحتاج إلى جهود مضمينة من أجل تحقيق الهدف الإفريقي المنشود. وقد تضمن الميثاق من ديباجة وثلاث وثلاثين مادة<sup>[٧٢]</sup>. وفي الوقت ذاته أثيرت مسألة اللغة التي تستعملها المنظمة، وقد اقترح في البداية أن تكون اللغة الإنكليزية واللغة الفرنسية هي اللغات المستعملة في المنظمة، لكن الرئيس المصري جمال عبد الناصر علق بقوله: "إنه ليكون من المخجل أن تكون المنظمة إفريقية واللغات التي تستخدم فيها لغات أجنبية"، ووافق المؤتمر على استخدام اللغتين الإفريقيتين العربية، والأمهرية كلغات رسمية، بالإضافة إلى اللغات الإنكليزية والفرنسية<sup>[٧٣]</sup>.

وهكذا يمكن القول: إن مؤتمر قمة أديس أبابا الذي أنشئت على إثره منظمة الوحدة الإفريقية، يعد نقطة تحول في تاريخ القارة الإفريقية، فلأول مرة في تاريخ إفريقيا يجتمع هذا العدد من رؤساء الدول والحكومات، لبحث مستقبل القارة الإفريقية ف جاء ذلك تسجيلا حاسما لنجاح المؤتمر الذي عكس أول صورة عملية لتوحيد القارة الإفريقية في شكل منظمة قارية لها شخصيتها القانونية الدولية.

### أهداف ومبادئ المنظمة:

كان لمنظمة الوحدة الإفريقية أهداف ترمي إلى تحقيقها، كما إن لها مبادئ تقوم عليها، فقد أشار الميثاق في مادته الثانية، أن المنظمة تهدف إلى تقوية وحدة دول إفريقيا وتضامنها، عن طريق القضاء على الخلافات القومية والعنصر لضمان رفاهية الشعوب الإفريقية، ودعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعملية، وفي المجالات الحيوية الأخرى والتشاور بين الدول الأعضاء في المنظمات الدولية، ودعم كفاح جميع الشعوب الإفريقية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية، فضلاً عن القضاء على الاستعمار في جميع صورته وأشكاله، وتشجيع التعاون الدولي بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان<sup>[٧٤]</sup>.



وتحقيقاً للأهداف المبيّنة أكد أعضاء المنظمة ارتباطهم بالمبادئ الآتية والتي تتضمن، المساواة التامة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء، واحترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء، والحفاظ على سيادة كل دولة عضو واحترام استقلالها وسلامة أراضيها، وحل ما قد ينشأ من منازعات فيما بينها بحلول سلمية كالمفاوضات أو الوساطة أو التوفيق أو التحكيم، والاستنكار المطلق لأعمال الاغتيال السياسي وألوان النشاط الهدام التي تقوم بها الدول المجاورة أو أية دولة أخرى<sup>[٧٥]</sup>، والتفاني المطلق لقضية التحرير التام للأراضي الإفريقية التي لم تستقل بعد. وهو الهدف الأساسي للمنظمة ومع ذلك تقرر إدراجه ضمن المبادئ لحث الدول على الالتزام التام به، فضلاً عن التزام رؤساء الدول والحكومات بمبدأ عدم الانحياز وبما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وذلك لتجنب الصراع بين الكتلتين المتنازعتين ولإقامة تعاون سليم بين دول المنظمة وباقي دول العالم وللإسهام في إيجاد الحلول للمشاكل والأزمات الدولية<sup>[٧٦]</sup>.

### العضوية في منظمة الوحدة الإفريقية:

العضوية في منظمة الوحدة الإفريقية مفتوحة من حيث المبدأ لجميع الدول في القارة الإفريقية. فقد نصت المادة الرابعة في ميثاق المنظمة، انه يحق لكل دولة إفريقية مستقلة ذات سيادة أن تصبح عضواً في منظمة الوحدة الإفريقية<sup>[٧٧]</sup>، كما نصت المادة ٢٨ من الميثاق: أنه يجوز لكل دولة إفريقية ذات سيادة أن تخطر الأمين العام الإداري للمنظمة، برغبتها في الانضمام لميثاق المنظمة، وفي هذه الحالة يقوم الأمين العام بإرسال نسخة من هذا الإخطار إلى كافة الدول الأعضاء، كي تبدي كل منها رأيها فيه، وتقوم كل دولة عضو بإبلاغ قرارها في هذا الشأن إلى الأمين الإداري، الذي يقوم بدوره بعد توافر موافقة أغلبية الدول الأعضاء بإبلاغ القرار إلى الدولة المعنية. فإذا توافرت هذه الشروط أصبحت الدولة عضواً منظماً إلى منظمة الوحدة الإفريقية<sup>(٧٨)</sup>.

أما فيما يتعلق بالانسحاب من المنظمة، فقد أجازت المادة ٣٢ من الميثاق: أنه يجوز لأية دولة من الدول الأعضاء أن تنسحب من المنظمة بإشعار خطي للأمين العام الإداري، وتبلغ جميع الدول الأعضاء بذلك على أن تؤدي هذه الدولة واجباتها المالية حتى نهاية السنة المالية المقدم خلالها طلب الانسحاب، كما تؤدي للمنظمة ما يكون عليها من ذمم مالية أخرى إزاءه<sup>[٧٩]</sup>. ومع ذلك فإن الانسحاب لا يسري إلا بعد مرور سنة على تاريخ تقديم الدولة طلبها

بالانسحاب، ويعود ذلك إلى إتاحة الفرصة للدولة المنسحبة لتفكر في قرارها، أو ربما يؤدي تفكيرها أثناء تلك المدة إلى العدول عن الانسحاب والاستمرار في المنظمة<sup>[٨٠]</sup>. ولم ينص ميثاق المنظمة على عقوبة الطرد أو الفصل من عضوية المنظمة، مما يدل على حرص مؤسسي المنظمة، على أن تكون جامعة لكل الدول الإفريقية، وان لا تبقي خارجها دولة إفريقية مستقلة<sup>[٨١]</sup>.

### المبحث الثالث:

#### الهيكل التنظيمي لمنظمة الوحدة الإفريقية

لاشك أن من اهم عناصر المنظمة الدولية التي تميزها عن غيرها من أجهزة المنظمات الدولية، وجود هيكل تنظيمي دائم يضم أجهزة تعمل وفق اختصاصات يحددها الميثاق<sup>[٨٢]</sup>. وقد نصت المادة السابعة من ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، على أن هذه المنظمة تحقق أهدافها عن طريق الهيئات العاملة الآتية: مؤتمر رؤساء الدول والحكومات، ومجلس الوزراء، والأمانة العامة، ولجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم<sup>[٨٣]</sup>. كما أشار الميثاق إلى ضرورة أن ينشئ مؤتمر رؤساء الدول اللجان المتخصصة التي يرى ضرورة إنشاؤها<sup>[٨٤]</sup>.

أولاً: مؤتمر رؤساء الدول والحكومات:

يطلق عليه اصطلاحاً (مؤتمر القمة الإفريقي)، وقد نصت المادة الثامنة من الميثاق على أن هذا المؤتمر هو الجهاز الأعلى للمنظمة، والهيئة الأكثر فعالية فيها، ويضم هذا الجهاز جميع رؤساء الدول والحكومات للدول الأعضاء في المنظمة أو ممثلهم المعتمدين رسمياً<sup>[٨٥]</sup>. ويجتمع المجلس في دورات عادية مرة على الأقل كل سنة، كما ينعقد المجلس في دورات غير عادية بناء على طلب أي دولة عضو من الأعضاء، وبموافقة ثلثي الأعضاء<sup>[٨٦]</sup>، لم يحدد الميثاق مكان انعقاد دورات المجلس، ولذلك فتحديده من اختصاصات المؤتمر نفسه<sup>[٨٧]</sup>. وقد وافق المؤتمر أثناء انعقاد دورته العادية الثالثة في أديس أبابا سنة ١٩٦٦ أن يعقد المجلس كل دوراته في مقر المنظمة في أديس أبابا، على أن تتحمل الدولة التي ترغب في عقد أية دورة فيها نفقات عقد تلك الدورة<sup>[٨٨]</sup>.

أما نظام التصويت في مجلس رؤساء الدول والحكومات، فإنه يقوم على أساس مبدأ المساواة، أي لكل دولة عضو صوت واحد في المؤتمر، وتصدر القرارات بشكل عام بأغلبية ثلثي الأعضاء<sup>[٨٩]</sup>. وقد حدد الميثاق اختصاصات المؤتمر، في أنه المختص بوضع اللاتحة





الداخلية للمنظمة، وإعادة النظر في تكوين أجهزة المنظمة وأوجه نشاطها، والإشراف على مجلس الوزراء، وتعيين الأمين العام الإداري ومساعديه وتعيين وإنهاء عمل أعضاء لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم، ومن اختصاصاته مناقشة جميع المسائل ذات الأهمية المشتركة لدول إفريقيا بصفة عامة، كما أن له الحق في أن يناقش أية قضية تهم القارة الإفريقية<sup>[٩٠]</sup>. وهكذا يمكن القول: إن السلطة العليا في المنظمة تركزت بيد مجلس رؤساء الدول والحكومات الإفريقية، إذ أصبح هذا المجلس الجهاز الأعلى الفعال فيها، على الرغم من وجود أجهزة أخرى كمجلس الوزراء والأمانة العامة التي أصبحت خاضعة للمؤتمر، في حين كان الأجدر بوضعي الميثاق أن يمنحوا بقية الأجهزة سلطات مستقلة تمكنها من أداء المهام الموكلة إليها.

#### ثانياً: مجلس وزراء الخارجية:

ويعد الهيئة الرئيسية الثانية لمنظمة الوحدة الإفريقية من حيث الأهمية، ويتكون هذا المجلس استناداً لنص المادة الثانية عشر من ميثاق المنظمة، من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو أي وزير آخر تخوله حكومته، في حال انشغال وزراء الخارجية في أعمال أخرى<sup>[٩١]</sup>. ويجتمع مجلس الوزراء مرتين على الأقل كل سنة، في دورتين عاديتين، تتعقد الأولى في شهر شباط في مقر المنظمة بأديس أبابا، وتكون مخصصة عادة للشؤون المالية والإدارية، أما الدورة الثانية فتعقد عادة في عاصمة الدولة التي ستعقد فيها دورة مجلس رؤساء الدول والحكومات، من أجل الإعداد لمؤتمر القمة الإفريقي<sup>[٩٢]</sup>. كما ينعقد المجلس في دورات غير عادية بناءً على طلب إحدى الدول الأعضاء، على أن يوافق على ذلك الطلب ثلثا الدول الأعضاء على الأقل، وذلك لبحث القضايا الهامة العاجلة<sup>[٩٣]</sup>. وفي بداية كل دورة ينتخب المجلس بالاقتراع السري رئيساً ونائبين للرئيس، ومقررًا للمجلس، ويشكلون جميعاً هيئة المكتب، ويتولى الرئيس السابق للمجلس رئاسة الجلسة الافتتاحية إلى أن يتم انتخاب الرئيس الجديد، وينتمي عادة إلى الدولة التي ينعقد مجلس الرؤساء على أراضيها<sup>[٩٤]</sup>.

لم يحدد ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية اختصاصات مجلس الوزراء في مادة واحدة مستقلة، وإنما جاء النص على اختصاصات هذا المجلس موزعة بين مواد الميثاق المختلفة، ومن هذه الاختصاصات، التحضير لاجتماعات مجلس رؤساء الدول والحكومات، وذلك في الدورة العادية التي تسبق اجتماعات هذا المجلس، والبحث في المسائل التي يحيلها إليه

مجلس رؤساء الدول والحكومات، ويتولى تنفيذ جميع القرارات التي يتخذها مجلس رؤساء الدول، وتنسيق التعاون بين الدول الإفريقية الأعضاء، في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية، طبقاً لتوجيهات مجلس رؤساء الدول والحكومات<sup>[٩٥]</sup>، ودراسة وإقرار الميزانية السنوية للمنظمة، التي يعدها الأمين العام الإداري، والتي يتم تمويلها بحصص من الدول الأعضاء، كما يقرر المجلس المزايا والحصانات التي يتمتع بها موظفو الأمانة العامة في أقاليم الدول الأعضاء، فضلاً عن الموافقة على اللوائح التي تضعها اللجان المتخصصة، التي أنشئت وفقاً لأحكام المادة ٢٠ من ميثاق أديس أبابا، يضاف إلى ذلك إحالة النزاعات إلى لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم، وفي حالة رفض أحد أطراف النزاع الإذعان لقضاء اللجنة يبحث مجلس وزراء المنظمة الأمر<sup>[٩٦]</sup>.

من كل ما تقدم نخلص إلى القول أن مجلس وزراء المنظمة باختصاصاته هذه، هو مسؤول أمام مجلس رؤساء الدول والحكومات كونه الجهاز المحرك لعمل المنظمة، إلا أنه مع ذلك يستطيع أن يتخذ في بعض الحالات قرارات دون حاجة إلى موافقة أو التصديق عليها من مجلس رؤساء الدول والحكومات، كالتوصيات وتنفيذ قرارات مجلس الرؤساء، والقرارات العاجلة المتعلقة بالدورات غير العادية.

### ثالثاً: الأمانة العامة:

وهي الهيئة الإدارية الثالثة، لمنظمة الوحدة الإفريقية، تباشر الشؤون الموكلة إليها من مجلس رؤساء الدول والحكومات، وفق أحكام الميثاق، كما تتولى الأمانة العامة مساعدة الأجهزة الفرعية والمتخصصة على النهوض بعملها والتنسيق بين برامجها، وتعمل كذلك على متابعة قرارات وتوصيات مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء الخارجية<sup>[٩٧]</sup>. يرأس الأمانة العامة أمين عام، يعينه مؤتمر القمة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط على أن يحظى بموافقة ثلثي أعضاء مجلس الرؤساء والحكومات<sup>[٩٨]</sup>. يساعد الأمين العام أربعة أمراء مساعدين، يعينهم مجلس رؤساء الدول والحكومات لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد<sup>[٩٩]</sup>. أما فيما يتعلق باختيار مقر الأمانة العامة، فقد كلف مؤتمر رؤساء الدول والحكومات التأسيسي، مجلس وزراء المنظمة في اجتماعه الأول الذي عقد في داكار عاصمة السنغال لبحث هذا الموضوع<sup>[١٠٠]</sup>، واكتفى المؤتمر بتشكيل لجنة من الخبراء، قررت اختيار أديس أبابا مقراً دائماً للمنظمة<sup>[١٠١]</sup>. وقد بررت اللجنة اختيارها بأن أثيوبيا من أقدم الدول المستقلة في القارة



الإفريقية، وأن موقعها متوسط بين مختلف دول ومناطق القارة، كما أنها ملتقى شبكة كبيرة من خطوط المواصلات الجوية العالمية، ويتوفر لها إمكانيات إدارية ليست لدى كثير من الدول الإفريقية الأخرى<sup>[١٠٢]</sup>.

وتقوم الأمانة العامة طبقاً لأحكام الميثاق بوظيفة التحضير لاجتماعات دورات مجلس الرؤساء، ومجلس الوزراء، واللجان المتخصصة والأجهزة الأخرى التابعة للمنظمة، ومتابعة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء التي تتعلق بجميع المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية، وتعد الأمانة العامة، برنامج وميزانية المنظمة لكل سنة مالية، لعرضها على مجلس الوزراء للنظر فيها وإقرارها، وقبول طلبات تعديل الميثاق من الدول الطالبة، وعرض التعديل المقترح على مؤتمر الرؤساء بعد إخطار جميع الدول الأعضاء به ومرور عام على ذلك، كما تعد الأمانة العامة تقريراً سنوياً عن أوجه نشاط المنظمة، واللجان المتخصصة لعرضه على مجلس الوزراء للنظر فيه والموافقة على ما جاء به، فضلاً عن حفظ وثائق وملفات اجتماعات مجلس رؤساء الدول والحكومات ومجلس الوزراء، واللجان المتخصصة والأجهزة الأخرى للمنظمة<sup>[١٠٣]</sup>.

#### رابعاً: لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم:

نصت المادة ١٩ من ميثاق المنظمة على أن تتعهد الدول الأعضاء بتسوية جميع النزاعات التي تنشأ فيما بينها بالوسائل السلمية<sup>[١٠٤]</sup>. وعلى هذا الأساس، أصدر مجلس وزراء المنظمة في دورته الثالثة في القاهرة في المدة ما بين (١٣-١٧) تموز سنة ١٩٦٤ مشروع بروتوكول لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم<sup>[١٠٥]</sup> الذي أقره مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الإفريقية في دورته الأولى في القاهرة في المدة ما بين (١٧-٢١) تموز سنة ١٩٦٤، ويعد هذا البروتوكول جزءاً لا يتجزأ من ميثاق المنظمة<sup>[١٠٦]</sup>.

وبناء على ذلك تشكلت هذه اللجنة من ٢١ عضواً، ينتخبهم مؤتمر رؤساء الدول والحكومات من بين ذوي الكفاءة العالية والخلق الرفيع والسمعة الطيبة، لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد<sup>[١٠٧]</sup>. وتتنحصر صلاحيات اللجنة في النظر في المنازعات التي تنشأ بين الدول الإفريقية فقط. على أن هذه اللجنة لم تباشر عملها، إذ لم تعرض الدول الإفريقية عليها أية نزاعات لكي تفصل فيها، فقد فضلت الدول الإفريقية الأعضاء في المنظمة تسوية منازعاتها بالطرق السياسية بدلاً من اللجوء إلى اللجنة<sup>[١٠٨]</sup>.



يتضح لنا مما تقدم: أن قيام منظمة الوحدة الإفريقية كان ثمرة الجهود التي بذلها المفكرون والقادة الأفارقة الذين نجحوا في إقامة تنظيم قاري يشتمل على جميع الدول الإفريقية، فقد اضطلعت المنظمة عبر سنوات عملها بواجب تعزيز التضامن الإفريقي وتحقيق أهدافه وبلورته إلى واقع ملموس، من خلال تكريس التعاون بين الدول الإفريقية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما تقوم المنظمة بدور الدفاع عن القضايا الإفريقية وفي مقدمتها قضية تصفية الاستعمار والتفرقة العنصرية، إذ تعد من أولويات القضايا التي تعنى بها المنظمة في عملها.

### الخاتمة:

كان تحقيق الوحدة الإفريقية حلمًا يراود الكتاب والمفكرين الأفارقة منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، إذ سعى الأفارقة لاسيما الذين كانوا موجودين آنذاك خارج قارة إفريقيا، إلى التفكير في إيجاد تنظيم أفريقي يعمل على الدفاع عن كيانهم كأمة، ونبذ التفرقة العنصرية التي كانت سائدة في الدول الغربية آنذاك تجاه الشعوب السوداء. ومع نهاية الحرب العالمية الثانية، واستقلال الدول الإفريقية الواحدة تلو الأخرى، لاسيما منذ سنة ١٩٦٠، سعى القادة الأفارقة إلى نقل الحلم الإفريقي إلى واقع ملموس، عبر الشروع في تأسيس تنظيم إقليمي «منظمة الوحدة الإفريقية»، يعمل على تحقيق العديد من الأهداف والمبادئ والتي من أبرزها، تحرير جميع الدول الإفريقية من الاستعمار، فضلاً عن تسوية العديد من المنازعات والحروب التي نشبت بين الدول الإفريقية حديثة الاستقلال، ومن ثم تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الإفريقية.



## الهوامش:

- [1] نشأت حركة الجامعة الإفريقية كتعبير عن كفاح شعوب إفريقيا ضد التفرقة العنصرية. ينظر: جاك ووديس، جذور الثورة الإفريقية، ترجمة احمد فؤاد، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١، ص ٥٤٦.
- [\*] ولد في ترينيداد سنة ١٨٦٩، أكمل دراسة الحقوق في بريطانيا، وكان خطيباً موهوباً ومن ابرز إنجازاته تأسيسه للجمعية الإفريقية سنة ١٨٩٧، وأصبح أمينها العام وكانت تهدف إلى تعزيز الرغبة في الوحدة وتسهيل العلاقات بين الأفارقة وحماية مصالحهم أينما كانوا من خلال نشر المعلومات والاتصال بالحكومة البريطانية، وكان أول من دعا إلى حركة الجامعة الإفريقية. ينظر: البشير علي الكوت، الوحدة الإفريقية في القرن العشرين، طرابلس، ٢٠٠٤، ص ١٦.
- [٢] حلمي محروس إسماعيل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر من الكشوف الجغرافية إلى قيام منظمة الوحدة الإفريقية، الجزء الثاني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٧١٥.
- [٣] عبد الملك عودة، سنوات الحسم في إفريقيا ١٩٦٠-١٩٦٩، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٢٩٧.
- [\*] وهو احد زعماء الزوج الأمريكيين، نشأ وتعلم فيها وحصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد سنة ١٨٩٥، وهو أول زنجي يمنح الزمالة من المعهد القومي للآداب في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان من اشد الدعاة إلى توثيق الروابط بين زوج أميركا وزوج إفريقيا، كما كان له أثر كبير في الارتقاء بحركة الجامعة الإفريقية. ينظر: جاك ووديس، جذور الثورة الإفريقية، ص ٥٤٥.
- [٤] حلمي شعراوي، إفريقيا من قرن إلى قرن، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٩.
- [٥] ريتشارد جيبسون، حركات التحرير الإفريقية النضال المعاصر ضد الأقلية البيضاء، ترجمة صبري محمد، ط ١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٣٥.
- [٦] محمد الحسيني مصيلحي، منظمة الوحدة الإفريقية من الناحيتين النظرية والتطبيقية دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٢٢-٢٣.
- [٧] سعد ناجي جواد، التطورات السياسية الحديثة في إفريقيا، مطابع دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص ٣١.
- [٨] عبد الملك عودة، فكرة الوحدة الإفريقية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٣٤.
- [٩] شيماء عبد المحسن البكر، الاتحاد الإفريقي، دراسة في محاولة التحول نحو الوظيفة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية القانون، جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص ٢٠.
- [١٠] سعد ناجي جواد، قضايا إفريقية معاصرة، ط ٢، زهران للنشر والتوزيع، عمان، د.ت، ص ٥٤.
- [\*] وهو من الشخصيات المهمة التي اسهمت في حركة الجامعة الإفريقية، عاش حياته الأولى في جاميكا، وانتقل بعدها إلى نيويورك سنة ١٩١٦، ويحلول سنة ١٩٢٠ كان ينظر إليه بوصفه المخلص، ورفع شعار العودة إلى إفريقيا. كما حاول تحقيق حلم العودة إلى إفريقيا من خلال تأسيس شركة ملاحية اطلق



- عليها «النجمة السوداء». ينظر: حمدي عبد الرحمن، إفريقيا وتحديات عصر الهيمنة، أي مستقبل؟، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢١.
- [١١] شيماء عبد المحسن البكر، المصدر السابق، ص ٢١.
- [١٢] كريمة عبد الرحيم حسن، تطور مفهوم الجامعة الإفريقية، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية، بغداد، ١٩٨٠، ص ٤٥.
- [١٣] بطرس بطرس غالي، أبعاد الإيدلوجية الأفرو-آسيوية، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٢، نيسان، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٢٠.
- [١٤] جون هاتش، تاريخ إفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة عبد العليم السيد منسي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٤٦.
- [١٥] حلمي محروس إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧١٦-٧١٧.
- [١٦] عبد الملك عودة، سنوات الحسم في إفريقيا، ص ٢٩٨.
- [\*] عسكري ورجل دولة عنصرى-استعماري، ولد في جنوب إفريقيا من أصول هولندية وتابعة بريطانية. درس القانون في جامعة كمبردج، ثم عين مدعياً عاماً في بريتوريا، وأسهم في تأسيس اتحاد جنوب إفريقيا، وأصبح عضواً في وزارة الحرب البريطانية في لندن، وتولى رئاسة الوزراء حتى سنة ١٩٢٤، وحافظ على موقفه المناهض لضرورة التعاون مع الإمبراطورية البريطانية، كما ناصر الحركة الصهيونية، وعمل على تثبيت التحالف العنصري بين جنوب إفريقيا والحركة الصهيونية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج ٣، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢٣٧-٢٣٨.
- [١٧] كولين ليجوم، الجامعة الإفريقية دليل سياسي موجز، ترجمة أحمد محمود سليمان، ط ٢، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١١.
- [١٨] عبد الملك عودة، سنوات الحسم في إفريقيا، ص ٢٩٩.
- [١٩] سعد ناجي جواد، التطورات السياسية الحديثة في إفريقيا، ص ٥٦.
- [٢٠] نزيه نصيف ميخائيل، النظم السياسية في إفريقيا وتطورها واتجاهها نحو الوحدة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٥٩.
- [٢١] حلمي محروس إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧١٨.
- [٢٢] محمود متولي ورافت غنيمي، إفريقيا في العلاقات الدولية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٢٨٣.
- [٢٣] عبد الملك عودة، فكرة الوحدة الإفريقية، ص ٤٠-٤١.
- [٢٤] عبد الملك عودة، سنوات الحسم في إفريقيا، ص ٢٩٩-٣٠٠.
- [٢٥] محمود متولي ورافت غنيمي، المصدر السابق، ص ٢٨٦.



[\*] ولد في سنة ١٩٠٩ بقرية نكروفول القريبة من ساحل الذهب (غانا)، ثم تخرج من دار المعلمين في اكرا، وعمل مدرساً حتى سنة ١٩٣٥، توجه بعدها إلى أمريكا لمواصلة تعليمه، وهناك درس الاقتصاد وعلم الاجتماع، وبعد تخرجه عمل محاضراً في الجامعة نفسها، عاد إلى غانا وأسس حزب المؤتمر الشعبي وفي سنة ١٩٥٢، فاز حزبه في الانتخابات، فأصبح رئيساً للوزراء وقاد بلاده نحو الاستقلال سنة ١٩٥٧. ينظر: محمد أبو الفتوح الخياط، الوحدة الإفريقية، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٠٨-١٠٩.

[٢٦] حلمي محروس إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧١٨-٧٢٠.

[٢٧] عبدالله عبد الرزاق وشوقي الجمل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤٢٤.

[٢٨] كاظم هاشم نعمة، الوجيز في تاريخ العلاقات الدولية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٢، ص ٥٣٤.

[٢٩] جاك ووديس، جذور الثورة الإفريقية، ص ٤٦٩-٤٧٠.

[٣٠] عصام محسن الجبوري، العلاقات العربية الإفريقية ١٩٦١-١٩٧٧، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص ٣٠٤-٣٠٥.

[٣١] محمد الحسيني مصيلحي، المصدر السابق، ص ٣٦-٣٧.

[٣٢] حلمي شعراوي، إفريقيا قضايا التحرر والتنمية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٨١، ص ٢٩-٣٠؛ شيماء عبد المحسن البكر، المصدر السابق، ص ٢٧.

[٣٣] بعد انتهاء الحرب العالمية، وتأسيس هيئة الأمم المتحدة سنة ١٩٤٥، لم تكن في إفريقيا سوى ثلاث دول مستقلة هي ليبيريا سنة ١٨٤٦، مصر سنة ١٩٢٢، وإثيوبيا التي استعادت استقلالها سنة ١٩٤٢، أما سنة ١٩٦٠ فقط، فقد استقلت (١٩) دولة إفريقية ولذلك عد "عاماً إفريقياً". ينظر: فلاديمير سيمونوف، إفريقيا قارة ثائرة، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، دت، ص ٦.

[٣٤] بطرس بطرس غالي، منظمة الوحدة الإفريقية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٩.

[\*] يقصد بالتنظيمات الإقليمية القارية التي تربط بين دولتين متجاورتين أو أكثر تنتمي إلى منطقة جغرافية واحدة. أما التنظيمات الإفريقية شبه القارية فهي تتألف من دولتين أو أكثر لا تنتمي إلى منطقة جغرافية واحدة. ينظر: إبراهيم احمد شلبي، التنظيم الدولي، دراسة في النظرية العامة والمنظمات الدولية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ص ٧٥.

[٣٥] جوزيف كي زيريو، تاريخ إفريقيا السوداء، ترجمة يوسف شلب الشام، القسم الثاني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٤، ص ١١٦٤.

[٣٦] حضر المؤتمر وفود كل من (السنغال، إفريقيا الوسطى، موريتانيا، الجابون، الكونغو برازافيل، داهومي «بنين»، النيجر، الكامرون، فولتا العليا، ساحل العاج، وتشاد)، وانضمت إليها فيما بعد مدغشقر، توجو، الكونغو البيبوليفيل، ورواند.



[٣٧] كان الاتحاد مفتوحا لكل الدول الإفريقية التي تريد الانضمام إليه. ينظر: موريس كروزيه، تاريخ الحضارات العام العهد المعاصر، المجلد السابع، نقله إلى العربية يوسف اسعد، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٧٦٢.

[٣٨] عصام محسن الجبوري، المصدر السابق، ص ٣١٠.

[\*] سياسي مغربي تولى السلطة بعد وفاة والده يوسف بن الحسن سنة ١٩٢٧، ناصر الحركة الوطنية التي حدثت سنة ١٩٣٦، طالب باستقلال البلاد وعلى اثرها نفي إلى جزيرة مدغشقر في آب ١٩٥٣، من السلطات الاستعمارية الفرنسية، وعلى إثر ذلك اندلعت مظاهرات مطالبة بإطلاق سراحه، عندها اضطرت الحكومة الفرنسية إلى الإفراج عنه في ١٦ تشرين الثاني سنة ١٩٥٥، وتولى الحكم ثانية وسار بالمغرب نحو الاستقلال في ٢ آذار ١٩٥٦. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص ٤٩٣.

[٣٩] مصطفى عثمان إسماعيل، قضايا إفريقية معاصرة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٨.

[40] Colin Legum, pan Africanism: A short History Guide, Pall Mall Press, London, 1961, p.192.

[٤١] بطرس بطرس غالي، منظمة الوحدة الإفريقية، ص ٢٢.

[٤٢] حلمي محروس إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧٢٥.

[٤٣] الشافعي محمد بشير، المنظمات الدولية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٢٩٤.

[٤٤] أمين اسبر، إفريقيا والعرب، دار الحقائق، بيروت، ١٩٨٠، ص ٥٨.

[٤٥] الدول هي: الصومال، تونس، توغو، إثيوبيا، سيراليون، ليبيريا، ونيجيريا.

[٤٦] حسن العطار، المنظمات الدولية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٠، ص ٣٢٠.

[٤٧] عبد القادر رزيق المخادمي، منظمة الوحدة الإفريقية التحدي والأمل، مرقم للنشر، الجزائر، ٢٠٠٠، ص ١١.

[48] James Mayall, African Unity and the OAU, the Year Book of Word Affairs, London, 1973, p.114.

[\*] ولد سنة ١٩٢٢، وهو حفيد الزعيم الإسلامي ساموري توري، الذي حارب الفرنسيين حتى نهاية القرن التاسع عشر، عمل موظفا بالسكك الحديدية ثم عين عضوا في المؤتمر التأسيسي لحزب التجمع الديمقراطي ثم سكرتيرا له سنة ١٩٥٢، استقلت بلاده سنة ١٩٥٨، وتولى رئاسة الوزراء وفي سنة ١٩٦١، انتخب أول رئيس لجمهورية غانا ويعد من أبرز الزعماء الأفارقة الذين لعبوا دورا واضحا في إبراز الشخصية الإفريقية. ينظر: شوقي عطا الله الجمل وعبدالله عبد الرزاق، رواد التحرر الوطني الإفريقي، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١١٦.





[\*] ولد سنة ١٨٩١ ودرس على يد الإرساليات الأجنبية، تسلم العرش سنة ١٩١٦ كوصي بمساعدة البريطانيين، وأصبح ملكا سنة ١٩٢٨، ثم أعلن إمبراطورا سنة ١٩٣٠، أرغمته القوات الإيطالية على مغادرة إثيوبيا سنة ١٩٣٦، بعد سقوط أديس أبابا بأيديها، لكنه استرد عرشه أثناء الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤١، انتهج سياسة موالية للغرب وأمريكا. وقد أسهم في عقد مؤتمر يضم رؤساء الدول الإفريقية المستقلة في أديس أبابا سنة ١٩٦٣، وعن هذا المؤتمر انبثقت منظمة الوحدة الإفريقية، أطيح به في انقلاب عسكري سنة ١٩٧٤. ينظر: محمد أبو الفتوح الخياط، المصدر السابق، ص ١٠٥-١٠٦.

[٤٩] محمد طلعت الغنيمي، الغنيمي في التنظيم الدولي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٤، ص ١١٦٩.

[٥٠] بطرس بطرس غالي، منظمة الوحدة الإفريقية، ص ٥١.

[٥١] بيبر جورج، عالم اليوم واقعه ومشاكله، ترجمة كمال السيد، مطابع دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٢٣٤.

[٥٢] الدول التي وقعت الميثاق هي: (إثيوبيا، الجزائر، الجمهورية العربية المتحدة، السنغال، السودان، الصومال، الكاميرون، الكونغوليبولدفيل «زائير»، الكونغوبرازفيل، النيجر، المغرب، أوغندا، بورندي، تونس، تشاد، تنجانيقا، جمهورية إفريقيا الوسطى، داهومي، رواندا، ساحل العاج، سيراليون، غانا، غينيا، فولتا العليا، ليبيريا، ليبيا، مالي، موريتانيا، نيجيريا، توجو، الجابون، مدغشقر).

[٥٣] كريمة عبد الرحيم حسن، منظمة الوحدة الإفريقية، دراسة في المرحلة التأسيسية والشخصية القانونية، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية، بغداد، ١٩٧٨، ص ٢١.

[٥٤] عبد العزيز رفاعي، إفريقيا والعلاقات السياسية الدولية في عهد الاستقلال، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٧٦.

[٥٥] إسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية المفاهيم والحقائق الأساسية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٧٩، ص ٤٠٩.

[٥٦] محمد طلعت الغنيمي، المصدر السابق، ص ١١٧٢.

[٥٧] عبد الرحمن إسماعيل الصالحي، منظمة الوحدة الإفريقية في خلال عشرين عاماً، الجمعية الإفريقية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١١.

[٥٨] محمد الحسيني مصيلحي، المصدر السابق، ص ٨٠-٨١.

[\*] ولد في مدينة الإسكندرية سنة ١٩١٨، وأتم دراسته الابتدائية فيها، واستكمل دراسته الثانوية في القاهرة سنة ١٩٣٦، التحق بعدها بكلية الحقوق ثم بالكلية الحربية وتخرج منها سنة ١٩٣٨، ونتيجة لما أظهره من كفاءة عالية في العلوم العسكرية، انتدب مدرسا في الكلية الحربية سنة ١٩٤٣، قاد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ بنجاح وكانت أول ثورة في إفريقيا تطرد المحتل، أسهم في حركة عدم الانحياز ومؤتمرات القمة العربية والإفريقية. ينظر: احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط ٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٣٩١-٣٩٢.

[٥٩] محمد فايق، عبد الناصر والثورة الإفريقية، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٥٧-١٦٠.



- [٦٠] عبد العزيز رفاعي، مشاكل إفريقيا في عهد الاستقلال، ط١، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠، ص ١٧٤.
- [٦١] كريمة عبد الرحيم حسن، منظمة الوحدة الإفريقية، ص ٦٩.
- [٦٢] محمد علي القوزي، في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٣٢٣.
- [٦٣] يحيى حلمي رجب، الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٤٧.
- [\*] أول رئيس لجمهورية توجو، درس في جامعة لندن وعمل بشركة في ساحل العاج، وعين بعدها مديرا عاما لشركة إفريقيا المتحدة، ترأس بعد الحرب العالمية الثانية حزب وحدة توجلاند. انتخب في المجلس النيابي سنة ١٩٤٦، ثم دخل الجمعية الإقليمية (١٩٥٢-١٩٥٥)، حصلت بلاده سنة ١٩٥٦، على الحكم الذاتي وفي سنة ١٩٦٠، تولى رئاسة الدولة، واغتيل سنة ١٩٦٣. ينظر: محمد شفيق غريل وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الأول، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧، ص ٢٧١.
- [٦٤] حلمي محروس إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧٣٦.
- [٦٥] شوقي الجمل، الوحدة الإفريقية ومراحل تطورها من مؤتمر اكرا ١٩٥٨ حتى مؤتمر تنمية الصناعة الإفريقي الأول بالقاهرة ١٩٦٦، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٥٥-٥٦.
- [٦٦] حلمي محروس إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧٣٧-٧٣٨.
- [٦٧] هاشم حسن حسين، منظمة الوحدة الإفريقية الواقع والمتغيرات الدولية، مركز الدراسات الإقليمية، الموصل، ٢٠٠٩، ص ٤.
- [٦٨] يحيى حلمي رجب، المصدر السابق، ص ٤٨.
- [٦٩] أرنولد ريفكن، منظمة الوحدة الإفريقية، مجلة التاريخ المعاصر، العدد ٢٨، نيسان، ١٩٦٥، ص ١٩٣-١٩٤.
- [٧٠] المادة (١٠٢) من ميثاق هيئة الأمم المتحدة.
- [٧١] كريمة عبد الرحيم حسن، منظمة الوحدة الإفريقية، ص ٢٢-٢٣.
- [٧٢] يحيى حلمي رجب، المصدر السابق، ص ٤٨.
- [٧٣] جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، مجموعة خطب وتصريحات وبيانات الرئيس جمال عبد الناصر، القسم الرابع من شباط ١٩٦٢ إلى حزيران ١٩٦٤، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٣٦١-٣٦٥.

[74] OAU CHARTER, Addis Ababa, 25 May, 1963, p. 3.



[75] عبد الكريم علوان خضير، المنظمات الدولية، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص ٢٠٧.

[76] OAU CHARTER, op. cit, pp3-4.

[77] OAU CHARTER, op. cit, p4.

[78] أحمد محمد بونة، ميثاق جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٩، ص ٣٩.

[79] إبراهيم محمد العناني، التنظيم الدولي، النظرية العامة للأمم المتحدة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٥٨.

[80] محمد الحسيني مصيلحي، المصدر السابق، ص ١٤٧-١٤٨.

[81] رياض صالح أبو العطا، المنظمات الدولية، ط ١، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ٤٤٣.

[82] صالح مهدي العبيدي، قانون المنظمات الدولية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٩١، ص ٩٦.

[83] OAU CHARTER, op. cit, p4.

[84] بما في ذلك لجنة اقتصادية، لجنة للتربية والثقافة، لجنة للدفاع، لجنة الصحة والرعاية الصحية والتغذية، ولجنة فنية للأبحاث. ينظر: عبد العزيز رفاعي، مشاكل إفريقيا في عهد الاستقلال، ص ١٨٥.

[85] ينظر: المادة الثالثة، من النظام الداخلي لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات، قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الإفريقية ١٩٦٣-١٩٨٣، وزارة الخارجية المصرية، ١٩٨٥، ص ٧٤٨.

[86] مصطفى سلامة حسين، المنظمات الدولية، الدار الجامعية، بيروت، ١٩٨٩، ص ٣٥٠.

[87] حلمي محروس إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧٤٢.

[88] محمد الحسيني مصيلحي، المصدر السابق، ص ١٩٤.

[89] وكالة الأنباء العراقية، منظمة الوحدة الإفريقية تُقلعها الدولي ودورها القاري، بحوث وتقارير، بغداد، ١٩٧٦، ص ١٠.

[90] احمد محمد بونة، المصدر السابق، ص ٣٤.

[91] احمد محمد بونة، المصدر السابق، ص ٣٥.

[92] عبد السلام صالح عرفة، المنظمات الدولية والإقليمية، ط ١، المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس، ٢٠٠٤، ص ٣٥٤؛ سلوى محمد لبيب، المنظمات الإقليمية والدولية في إفريقيا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٤٥-٤٧.

[93] OAU CHARTER, op. cit, p6.

[94] يحيى حلمي رجب، المصدر السابق، ص ٢٣١.

[95] محمد الحسيني مصيلحي، المصدر السابق، ص ٢٢٦.

[96] حلمي محروس إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧٤٦-٧٤٧.



- [٩٧] عبد القادر رزيق المخادمي، المصدر السابق، ص ٢٦.
- [٩٨] تولى منصب الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية منذ إنشائها حتى الآن كل من: ديالوتيلي «غينيا»، انزو ايكانجاكي «الكاميرون»، ويليام ايتيكي «الكاميرون»، آدم كوجيو «توجو»، بيتر اونو «نيجيريا»، ايديا ماراو «النيجر»، سالم احمد سالم «تنزانيا»، امارا عيسى «كوت ديفوار»، الفا عمر كوناري.
- [٩٩] منظمة الوحدة الإفريقية، محاضر جلسات واجتماعات مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الإفريقية في الفترة من ١٧ - ٢١ تموز ١٩٦٤، ص ١٩-٢٠.
- [١٠٠] عبد العزيز محمد سرحان، الأصول العامة للمنظمات الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٢٠٤.
- [١٠١] تتألف اللجنة من خمس دول هي: الكونغو «برازافيل»، النيجر، أوغندا، الجمهورية العربية المتحدة «مصر وسوريا».
- [١٠٢] محمد الحسيني مصيلحي، المصدر السابق، ص ٣٠٣-٣٠٤.
- [١٠٣] ينظر: المادة (٢) من النظام الداخلي للأمانة العامة، قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الإفريقية ١٩٦٣-١٩٨٣، المصدر السابق، ص ٧٥٩-٧٦٣.
- [١٠٤] صفاء سمير إبراهيم، المنازعات الناجمة عن خلافة الدول وسبل تسويتها، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ٢٣٠.
- [105] See: CM / RES. 42 ( III), The Council of Minister in its Third Ordinary Session U.A.R., Cairo, 13-17, July, 1964.
- [١٠٦] محاضر جلسات واجتماعات الدورة العادية الثالثة لمجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية، أعمال اللجنة الثانية لشهر تموز، ١٩٦٤، ص ٦-١٠.
- [١٠٧] محمد محمود ربيع وإسماعيل صبري مقلد، موسوعة العلوم السياسية، الكويت، ١٩٩٣، ص ١٠٤٨؛ خلف رمضان محمد الجبوري، دور المنظمات الدولية في تسوية المنازعات، دار الجامعة الجديد، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١١٥.
- [١٠٨] تقرير الأمين العام عن أوجه نشاط منظمة الوحدة الإفريقية في المدة ما بين ١٩٦٣-١٩٧٣، أديس أبابا، أيار ١٩٧٣، ص ١٤-١٥.



## قائمة المصادر:

### أولاً: الوثائق العربية غير المنشورة

- 1- محاضر جلسات واجتماعات الدورة العادية الثالثة لمجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية، أعمال اللجنة الثانية لشهر تموز، ١٩٦٤.
- 2- منظمة الوحدة الإفريقية، محاضر جلسات واجتماعات مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الإفريقية في الفترة من ١٧- ٢١ تموز ١٩٦٤.

### ثانياً: الوثائق العربية المنشورة

- 1- تقرير الأمين العام عن أوجه نشاط منظمة الوحدة الإفريقية في الفترة ما بين ١٩٦٣- ١٩٧٣، أديس أبابا، أيار ١٩٧٣.
- 2- جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة للاستعلامات، مجموعة خطب وتصريحات وبيانات الرئيس جمال عبد الناصر، القسم الرابع من شباط ١٩٦٢ إلى حزيران ١٩٦٤، القاهرة، ١٩٦٤.
- 3- قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الإفريقية ١٩٦٣-١٩٨٣، وزارة الخارجية المصرية، ١٩٨٥.
- 4- ميثاق الهيئة العامة للأمم المتحدة.

### ثالثاً: الوثائق الاجنبية المنشورة

1. OAU CHARTER, Addis Ababa, 25 May, 1963.
2. The Council of Minister in its Third Ordinary Session, U.A.R, Cairo, 13-17, July, 1964.

### رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

- 1- شيماء عبد المحسن البكر، الاتحاد الإفريقي: دراسة في محاولة التحول نحو الوظيفة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية القانون، جامعة الموصل، ٢٠٠٢.

### خامساً: الكتب العربية والمترجمة

- 1- إبراهيم احمد شلبي، التنظيم الدولي: دراسة في النظرية العامة والمنظمات الدولية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤.
- 2- إبراهيم محمد العناني، التنظيم الدولي، النظرية العامة للأمم المتحدة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٥.
- 3- أحمد محمد بونة، ميثاق جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٩.
- 4- إسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية المفاهيم والحقائق الأساسية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٧٩.
- 5- أمين اسبر، إفريقيا والعرب، دار الحقائق، بيروت، ١٩٨٠.



- ٦- البشير علي الكوت، الوحدة الإفريقية في القرن العشرين، طرابلس، ٢٠٠٤.
- ٧- بطرس بطرس غالي، منظمة الوحدة الإفريقية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٤.
- ٨- بيبير جورج، عالم اليوم واقعه ومشاكله، ترجمة كمال السيد، مطابع دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩.
- ٩- جاك ووديس، جذور الثورة الإفريقية، ترجمة احمد فؤاد، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١.
- ١٠- جوزيف كي زيريو، تاريخ إفريقيا السوداء، ترجمة يوسف شلب الشام، القسم الثاني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٤.
- ١١- جون هاتش، تاريخ إفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة عبد العليم السيد منسي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩.
- ١٢- حسن العطار، المنظمات الدولية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٠.
- ١٣- حلمي شعراوي، إفريقيا قضايا التحرر والتنمية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٨١.
- ١٤- حلمي شعراوي، إفريقيا من قرن إلى قرن، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٠.
- ١٥- حلمي محروس إسماعيل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر من الكشوف الجغرافية إلى قيام منظمة الوحدة الإفريقية، الجزء الثاني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٤.
- ١٦- حمدي عبد الرحمن، إفريقيا وتحديات عصر الهيمنة، أي مستقبل؟، مكتبة مديولي، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ١٧- خلف رمضان محمد الجبوري، دور المنظمات الدولية في تسوية المنازعات، دار الجامعة الجديد، القاهرة، ٢٠١٢.
- ١٨- رياض صالح أبو العطا، المنظمات الدولية، ط١، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.
- ١٩- ريتشارد جيبسون، حركات التحرير الإفريقية النضال المعاصر ضد الأقلية البيضاء، ترجمة صبري محمد، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٢٠- سعد ناجي جواد، قضايا إفريقية معاصرة، ط٢، زهران للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.
- ٢١- سعد ناجي جواد، التطورات السياسية الحديثة في إفريقيا، مطابع دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠.
- ٢٢- سلوى محمد لبيب، المنظمات الإقليمية والدولية في إفريقيا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة، ١٩٧٥.
- ٢٣- الشافعي محمد بشير، المنظمات الدولية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
- ٢٤- شوقي عطا الله الجمل وعبدالله عبد الرازق، رواد التحرر الوطني الإفريقي، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠٠٧.
- ٢٥- شوقي عطا الله الجمل، الوحدة الإفريقية ومراحل تطورها من مؤتمر أكرا ١٩٥٨ حتى مؤتمر تنمية الصناعة الإفريقي الأول بالقاهرة ١٩٦٦، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧.
- ٢٦- صالح مهدي العبيدي، المنازعات الدولية ووسائل حلها سلميا، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧.
- ٢٧- صالح مهدي العبيدي، قانون المنظمات الدولية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٩١.
- ٢٨- صفاء سمير إبراهيم، المنازعات الناجمة عن خلافة الدول وسبل تسويتها، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.



- ٢٩- عبد الرحمن إسماعيل الصالحي، منظمة الوحدة الإفريقية في خلال عشرين عاماً، الجمعية الإفريقية، القاهرة، ١٩٨٣.
- ٣٠- عبد السلام صالح عرفة، المنظمات الدولية والإقليمية، ط١، المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس، ٢٠٠٤.
- ٣١- عبد العزيز رفاعي، مشاكل إفريقيا في عهد الاستقلال، ط١، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠.
- ٣٢- عبد العزيز رفاعي، إفريقيا والعلاقات السياسية الدولية في عهد الاستقلال، القاهرة، ١٩٦٩.
- ٣٣- عبد العزيز محمد سرحان، الأصول العامة للمنظمات الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨.
- ٣٤- عبد القادر رزيق المخادمي، منظمة الوحدة الإفريقية التحدي والأمل، مرقم للنشر، الجزائر، ٢٠٠٠.
- ٣٥- عبد الكريم علوان خضير، المنظمات الدولية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.
- ٣٦- عبد الله عبد الرازق وشوقي الجمل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.
- ٣٧- عبد الملك عودة، سنوات الحسم في إفريقيا ١٩٦٠-١٩٦٩، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٦٩.
- ٣٨- عبد الملك عودة، فكرة الوحدة الإفريقية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٠.
- ٣٩- عصام محسن الجبوري، العلاقات العربية الإفريقية ١٩٦١-١٩٧٧، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١.
- ٤٠- فلاديمير سيمونوف، إفريقيا قارة ثائرة، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، د.ت.
- ٤١- كاظم هاشم نعمة، الوجيز في تاريخ العلاقات الدولية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- ٤٢- كريمة عبد الرحيم حسن، تطور مفهوم الجامعة الإفريقية، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية، بغداد، ١٩٨٠.
- ٤٣- كريمة عبد الرحيم حسن، منظمة الوحدة الإفريقية: دراسة في المرحلة التأسيسية والشخصية القانونية، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية، بغداد، ١٩٧٨.
- ٤٤- كولين ليجوم، الجامعة الإفريقية دليل سياسي موجز، ترجمة احمد محمود سليمان، ط٢، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.
- ٤٥- محمد أبو الفتوح الخياط، الوحدة الإفريقية، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٥.
- ٤٦- محمد الحسيني مصيلحي، منظمة الوحدة الإفريقية من الناحيتين النظرية والتطبيقية دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦.
- ٤٧- محمد طلعت الغنيمي، الغنيمي في التنظيم الدولي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٤.
- ٤٨- محمد علي القوزي، في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٦.
- ٤٩- محمد فابق، عبد الناصر والثورة الإفريقية، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٢.
- ٥٠- محمود متولي ورافت غنيمي، إفريقيا في العلاقات الدولية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧.
- ٥١- مصطفى سلامة حسين، المنظمات الدولية، الدار الجامعية، بيروت، ١٩٨٩.
- ٥٢- مصطفى عثمان إسماعيل، قضايا إفريقية معاصرة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨.



- ٥٣- مورييس كروزيه، تاريخ الحضارات العام العهد المعاصر، المجلد السابع، نقله إلى العربية يوسف اسعد، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، ٢٠٠٦.
- ٥٤- نزيه نصيف ميخائيل، النظم السياسية في إفريقيا وتطورها واتجاهها نحو الوحدة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧.
- ٥٥- هاشم حسن حسين، منظمة الوحدة الإفريقية الواقع والمتغيرات الدولية، مركز الدراسات الإقليمية، الموصل، ٢٠٠٩.
- ٥٦- وكالة الأنباء العراقية، منظمة الوحدة الإفريقية ثقلها الدولي ودورها القاري، بحوث وتقارير، بغداد، ١٩٧٦.
- ٥٧- يحيى حلمي رجب، الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦.

### سادساً: الكتب الأجنبية

1. Colin Legum, pan Africanism: A short History Guide, Pall Mall Press, London, 1961, p.192.
2. James Mayall, African Unity and the OAU, the Year Book of Word Affairs, London, 1973.

### سابعاً: الموسوعات والقواميس

- ١- احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨.
- ٢- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، بيروت، ٢٠٠٤.
- ٣- عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤.
- ٤- محمد شفيق غريل وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الأول، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧.
- ٥- محمد محمود ربيع وإسماعيل صبري مقلد، موسوعة العلوم السياسية، الكويت، ١٩٩٣.

### ثامناً: البحوث المنشورة

- ١- أرنولد ريفكن، منظمة الوحدة الإفريقية، مجلة التاريخ المعاصر، العدد ٢٨، نيسان، ١٩٦٥.
- ٢- بطرس بطرس غالي، أبعاد الايدلوجية الأفرو-آسيوية، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٢، نيسان، القاهرة، ١٩٦٨.